

اللاهوف في قتلى الطفوف

[73] أنت الداعي بالنار لتحرق على أهلى، أحرقتك بالنار، وجاء شبت فوبخه فاستحا وانصرف. قال الراوى وقال الحسين عليه السلام ابغوا لى ثوبا لا يرغب فيه أجعله تحت ثيابي لئلا أجرد منه فأتى بتبان فقال لا ذاك لباس من ضربت عليه الذلة فخرقه وجعله تحت ثيابه فلما قتل عليه السلام جردوه منه ثم استدعى الحسين عليه السلام بسراويل من حبرة ففرزها ولبسها وإنما فرزها لئلا يسلبها فلما قتل عليه السلام سلبها بحر بن كعب (لع) وترك الحسين عليه السلام مجردا فكانت يدا بحر بعد ذلك تيبسان في الصيف كأنهما عودان يابسان وتترطبان في الشتاء فتنضحان دما وقيحا إلى أن أهلكه الله تعالى. قال ولما أثن الحسين عليه السلام بالجراح وبقى كالقنفذ طعنه صالح بن وهب المرى على خاصرته طعنة فسقط الحسين عليه السلام عن فرسه إلى الأرض على خده الأيمن وهو يقول: بسم الله وبالله وعلى ملة رسول الله ثم قام عليه السلام. قال الراوى وخرجت زينب من باب الفساط وهي تنادى وأخاه واسيداه وأهل بيتاه ليت السماء أطبقت على الارض وليت الجبال تدكدكت على السهل. قال وصاح شمر بأصحابه ما تنتظرون بالرجل قال
